الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا * * * * دورة المراقبة 2026	
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

رقم التسجيل | | | | | | |

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل:

قيل: "**بقدرِ ما يَنشدُّ العِلمُ إلى النّماذِجِ يبتَعِدُ عن الحَقِيقة.**"

حلّل هذا القول وناقِشه مبرزا قيمة العلم اليوم.

الموضوع الثّاني:

إذا كان الرمز يُعَدُّ مُنتِجًا للوَهمِ ووسِيلَةً للهَيمَنةِ، فهل يُفضِي ذلِك إلى اليَأس من قُدرته التّواصُلِيّة؟

الموضوع الثّالث:

عندما يتَحقّقُ الجَمعُ بين السيادةِ ورأسِ المال بشكل تام، ويتَحوّلُ تَعالِي السُلطة تمامًا إلى ممارسة متعالِية للنفُوذ، تُصبح السيادة عندئِذ آلة سياسيّة تبسُط سلطتها على المجتمع بأسْره. فمن خلال اشتِغال آلة السيادة، يُحَوّلُ الجُموعُ في كلّ لحظة إلى كُلٍّ مُنتظِمٍ. وينبغِي علينا أن ننتَبِه شديد الانتباه إلى هذا التَحوّل، إذْ نرى هنا بوضوح كيف يُصبِح المخطّط المتعالي إيدِيُولُوجِيًا تَعْمَلُ بشكل ملموس، ونرى إلى أيّ مدى تكون السيادة الحديثة مختلفة عن نظيرتها في النظام القديم. فبالإضافة إلى أنّ السيادة تُمثّلُ سلطة سياسيّة مُقابِل جميع السلطات السياسيّة الخارجيّة، أي دولة مُقابِل جميع الدول الأخرى، فهي تُمثّلُ أيضا سلطة الدولة الداخليّة. ولا بُدّ للسيادة أن تُحقِق، بصورة مستمرة ومُوسَّعة، معجزة صهر الكيانات الفرديّة في الكلّ، وصهر إرادة الكلّ في الإرادة العامة. وتُمثِّل سلطة الإدارة الحديثة الجهاز الرئيسي للتعالي (...). إذْ تقوم سلطة الإدارة بتشغيلِ الجهاز الذي يَجمعُ بين الشرعيّة والنجاعة التنظِيميّة، بين عنوانِ السلطةِ وممارستِها، بين السِياسَةِ وسُلطةِ الدولةِ الدَاخِليّة. إنّ نَظرِيّةَ التعالي للسيادة الحديثَة، وقد أدْركت مرحلة نُضجِها، تُنشِئُ "كَائِنًا فَردِيًّا " مُستَحدثًا من خلال استِيعَابِ المجتَمعِ داخِل السلطةِ. وشيئًا فشيئًا، ومع تَطوّرِ الإدارةِ، تنقَلب العلاقةُ بين المُجتمع والسلطة، بين الجُمُوعِ والدولَةِ ذات السيادَة، بشَكلٍ يجعَل السلطة والدولة هما اللّتان تضطلِعان، من هنا فصاعِدًا، بمُهمّة إنتاج المجتمع.

(...) إنّنا نُفضِّل تصوُّرَ هذا الأمر بوصفِه تحوُّلًا داخل فكرة السيادة بدلًا من اعتباره انتقالًا إلى شكل جديد من التعالي. لقد استبدَلَت الحداثةُ التعالي التقليدِي للنفوذ بتعالي الوظيفة التنظيميّة ذاتها.(...) وفي خِضمِّ هذا التَحوّل، تُمارس الإدارةُ جهدًا مُتّصلًا، شامِلًا، لا يعرِف الكلَلَ، وذلك ليجعَل الدولة دائما أكثر الْتِحامًا بالواقع الاجتماعي، بحيث يكون بمستطاعِ الدولة إنتاج العمل الاجتماعي وتنْظيمِه.

أنطونيو نيغري ومايكل هارت: "الإمبراطورية"

حلّل هذا النص في شكل مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- فيم تختلف نظريّة السيادة الحديثة عن السيادة القديمة حسب النص؟
- على أي نحو تفهم قول الكاتب "تمثِّل سلطة الإدارة الحديثة الجهاز الرئيسي للتعالي"؟
- أيُّ دور للإدارة في تكريس سلطة الدولة الحديثة وجعلها "دائما أكثر التحاما بالواقع الاجتماعي"؟
- كيف تفهم اضطلاع السيادة الحديثة بمهمّة إنتاج المجتمع؟ وإلى أيّ مدى يتلاءم ذلك مع قيم المواطنة؟